



صوت الانتفاضة

عدد خاص

معا للسير بالانتفاضة حتى تحقيق الانتصار

اندلعت انتفاضة أكتوبر في العراق في هذا اليوم قبل عام وانتشر لهيبها بعد ثلاثة أسابيع لتغطي أكثرية مدن وسط وجنوب العراق، وها هي تدخل عامها الثاني والجماهير الكادحة والتحريرية تعقد الآمال عليها وتستعد لإكمال مسيرتها بزخم وقوة وإصرار أكبر.

ان المنتفضين وهم الشبيبة وبالأخص الصفوف المليونية من المعطلات والمعطلين عن العمل والعمال الأجراء اليوميين والكادحين وأصحاب العمالة الهشة والنساء والطلبة وغيرهم من التحريرين والمفقرين والمحرومين خاضوا نضالا سياسيا جماهيريا ثوريا خلال عام كامل اتسم بالحزم والإصرار والأمل بالتغيير. انهم سجلوا ملاحم بطولية لم يشهدها تاريخ العراق الحديث حيث راح ضحية هذه الهبة الجماهيرية مئات عديدة من المضحين وعشرات الآلاف من الجرحى وأعداد ضخمة من المعتقلين والمختطفين. تدخل الانتفاضة عامها الثاني ونحن نتذكر هؤلاء الثوريين المضحين ونرفع رايتهم عالية وبكل احترام وتقدير.

ان الانتفاضة وبالرغم من تراجع زخمها السابق ظلت قلعة الدفاع الحصين للجماهير التحريرية والمجتمع بأكمله بوجه السلطة البرجوازية الإسلامية والقومية وقواها الميليشية، واستمرت لان الدوافع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي كانت وراء انبثاقها لازالت في مكانها، لا بل واشتدت وتفاقت وتعمقت أكثر من ذي قبل.

المسؤولون عن استمرار المآسي وفرض التراجع المادي والمعنوي الكارثي على حياة الجماهير هم هذه السلطة الفاسدة وأحزابها وتياراتها وقواها الميليشية الفاشية، والقوى الامبريالية والإقليمية، إيران وأمريكا والدول الخليجية وغيرها، التي تتصارع على التحكم بحياة ومصير الجماهير في العراق بالتنسيق مع حلفائهم في السلطة الحالية. ان انتفاضة أكتوبر كانت ولا تزال ردة الشعب وتصديه الثوري لهذه القوى بمجملها، وتقدمها سيظل مرهونا بمدى استقلاليتها عن تأثير ونفوذ كل هذه القوى والأجنحة المتصارعة لا بل على شل قدراتهم وفرض التراجع عليهم.

«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»
ماركس



ان احدي اهم شروط تطور الانتفاضة وتقدمها لتحقيق الانتصار هو تامين الاستقلالية السياسية والتنظيمية والفكرية لجماهير العمال والكادحين والمفقرين المنتفضين ورسم الخطوط الفاصلة بينها وبين من يبيع الانتفاضة وأهدافها ومطالبها لأعداء الانتفاضة، لقوى السلطة وحلفائهم الدوليين. المهمة الثورية هي إحباط مساعي أعداء الجماهير وسد الطريق عليهم للإجهاز على الانتفاضة وتحويلها الى أداة تحقيق مرام وأهداف أي جناح وطرف من الأطراف المتصارعة. وهذا يعني ضمن ما يعني الوقوف الحازم بوجه وكشف زيف ادعاءات حكومة الكاظمي وانتخاباته المبكرة وعدم الترقب للوعود المزيفة الإصلاحية للمساومين المتلاعبين بقضية الجماهير. ان مصير هذه الانتفاضة مرهون بدرجة تنامي الاستعداد السياسي والتنظيمي والفكري للجماهير المحرومة والكادحة طليعة هذه الانتفاضة، وتنظيم صفوفها وقواها بشكل مستقل، وكذلك بتقوية ارتباط هذه الانتفاضة بالصراع الطبقي العمالي والاجتماعي الدائر في المجتمع.

يا جماهير العمال والكادحين والشبيبة والنساء والطلبة
وجميع المضطهدين

ان انتفاضة أكتوبر بتقاليد الثورية وتصديها البطولي
لتيارات البرجوازية للإسلام السياسي والقوميين
وسلطتهم الميليشية والقمعية الفاسدة، ستبقى الخندق
الذي يحمي المجتمع من أيدي هؤلاء وهي الأمل
لتحقيق الأهداف والمطالب التي انطلقت الانتفاضة من
أجلها.

لنقوي الانتفاضة ونعمل سويا لرفع مستوى تنظيمها
ووحدة نضال قواها التحررية. ولنناضل من أجل تحولها
الى قوة سياسية منظمة مقتدرة وموحدة وذات رؤية
سياسية تحررية تخطو صوب انتصارها وتحقيق الحرية
والرفاهية والعدالة.

عاشت انتفاضة أكتوبر

عاش نضال الجماهير من أجل الحرية

والعدالة الاجتماعية والرفاهية للجميع

عاشت الاشتراكية

منظمة البديل الشيوعي في العراق

انتفاضة أكتوبر لم تكن وسوف لن تكون مغامرة فنة
قليلة ولا هيجان سياسي غير ذي ربط بجذورها الطبقية
والاجتماعية للجماهير الكادحة، إنها لم تكن هوية
سياسية يمكن الاستغناء عنها، بل كانت ضرورة و لا
تزال وهي حصيلة ومنتوج تاريخ من الصراع الاجتماعي
والسياسي في العراق وتمتد جذورها لاحتجاجات ٢٠١١.

انخرطت منظمة البديل الشيوعي في العراق ومنذ
البدء وبكامل قوتها في هذه الانتفاضة ومستمرة
في النضال في أوساطها والدفاع عنها. جنباً بجنب
المنتفضين والمنتفضات في هذا الحراك السياسي
الجماهيري الثوري، نناضل من أجل ان تتبنى الانتفاضة
أهداف ومطالب اقتصادية واجتماعية وسياسية تخدم
الطبقة العاملة والجماهير الكادحة وجميع المحرومين
والمضطهدين ومصالح النضال الاشتراكي لهذه الطبقة.
ان الخطوط العامة لسياساتنا وبرنامج عملنا في
الانتفاضة معلنة منذ بداية الانتفاضة، اذ ناضلنا ولا نزال
كي يكون نضالنا وسياستنا أداة لتقدم الانتفاضة وتحقيق
أهدافها ومطالبها وكي تُقدم على تنظيم نفسها بمثابة
سلطة جماهيرية بديلة تحقق الإرادة السياسية المباشرة
للجماهير.

لقد رفعنا في هذا المضمرة شعار **كل السلطة للجماهير
المنتفضة.**

عادت أكتوبر

